لحن هشيم وكان لحانة فتبعه امير المومنين قال ما الفرق بينهما
قلت السداد بالفتح القصد في الامور وبالكسر البلغة وكلما
سددت به فهو سداد قال هل سمعت ذلك من العرب قلت نعم
قول العرجي

اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر

فاطرق المامون مليا ثم قال لي ترى يا نصر قلت التمس ارضا بمرو
قال افلا نفيدك معها مالا قلت اني الى ذلك لمحتاج فاخذ
الدواة وانا لا ادري ما يكتب فلما صلينا العشا قال امض
مع الخادم الى دار الفضل بن سهل وزيره فلما دخلت الى الحسن بن
سهل قرا كتاب امير المومنين فقال لي يا شيخ نصر قد امر لك امير المو[منين]
بخمسين الف درهم فما كان السبب في ذلك فاخبرته بتلك الواقعة
فقال الحن امير المومنين قلت كلا انما لحن هشيم فتبعه امير المو[منين]
ثم ان الفضل بن سهل امر لي بثلاثين الف درهم من عنده زيادة على
الحسيب فاخذت ثمانين الف درهم في وقت واحد ومضيت وهذه
الحكاية اوردها الحريري في كتابه درة الغواص ومن

النكت

النكت اللطيفة قيل جلس ابن حاتم امير افريقية في منظرة له
ومعه حظية من جواريه فدخل اليه الخادم بفادوس فيه ورد
احمر وورد ابيض في غير اوانه فاستطرفه وقال من اتى به فاخبره
ان رجلا اتى به هدية للامير قال فامر له بملء الفادوس دراهم فضة
فقالت له الجارية ما انصفه الامير قال ولم قالت لانه اتى بلونين
احمر وابيض فلو كافاته قال فامرها ان تخلط له مع الدراهم
الفضة دنانير ذهب فخلطت ودفعت اليه في الفادوس انتهى
قال بشار بن برد عند سماع هذه الحكاية والله لقد عشت في زمان بني اقوام
لو نطقت الدنيا ما جحدت الايام وانني الان في زمان في اقوام ما ارى
فيهم عاقلا حصيفا ولا ماجنا لطيفا ولا ناسكا عفيفا ولا جوادا
شريفا ولا خادما نظيفا ولا جليسا خفيفا ولا محبا ظريفا ولا
من ساوى رغيفا ثم انشا يقول

ذهب الذين محبتهم وحياتهم • نجب المومل الغمر المتوسل •
وبقيت بعدهم بكل مبدد • لا يحل طبعا ولا متحمل •

وقال ابن الرومي في المعنى

[illegible] هادا الكتاب شهادة
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)